



College Girls' Exposure to Drama via Digital Platforms and its Relationship to Their Moral Value System

Fouda Muhammad Ali Aisha* , Sarah Mohammed Hamad Al-Mutlaq 

Department of Communication and Media, College of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia.

Abstract

Objectives: This study aimed to investigate the exposure of female university students to dramatic works presented on digital platforms and its relationship with their value system.

Methods: The study employed a survey methodology by collecting opinions from a sample of female university students using the snowball sampling technique. An electronic questionnaire was used as the research tool.

Results: The results confirmed high exposure rates to digital platforms among female university students. Netflix was the most preferred digital platform among the study sample, with a percentage of 88.5%. In second place was Shahid.net, with a percentage of 54.9%. American dramas were the most followed dramatic works by the female university students in the study sample on digital platforms, with a percentage of 72.1%. The primary motivation for following dramatic works on digital platforms was for entertainment and amusement, at a percentage of 63.9%. The second motivation was to pass the time, at 51.6%. From the perspective of the female university students, violent behavior was the most prominent negative behavior and positive values included in the dramatic works on digital platforms, at a percentage of 59%. Homosexuality followed as the second most prominent behavior, at 58.2%.

Conclusions: The study found that the negative behaviors had a higher impact on the value system of the female university students in the study sample compared to the positive values presented in these dramatic works.

Keywords: Drama, digital platforms, female university students, moral values, cultivation theory.

تعرّض الطالبات الجامعيات للدراما عبر المنصات الرقمية وعلاقته بمنظومة القيم الأخلاقية لديهن

فودة محمد علي عيشة*, سارة محمد حمد المطلق

قسم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية.

ملخص

الأهداف: أسمى هدف هذه الدراسة تعرّض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية وعلاقته بمنظومة القيم لديهن.

المنهج: وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من خلال مسح آراء عينة من الطالبات الجامعيات باتباع أسلوب كرة الثلج واستُخدمت الاستبيانة الإلكترونية أداة للبحث.

النتائج: وأكدت النتائج ارتفاع معدلات التعرّض للمنصات الرقمية من قبل الطالبات الجامعيات. وجاءت منصة (نتفليكس) في مقدمة المنصات الرقمية التي تفضّلها الطالبات الجامعيات عينة الدراسة، وذلك بمتّوّلة بلغت (88.5%). وفي المرتبة الثانية (شاهد.نت) بنسبة (54.9%). كما جاءت (الدراما الأمريكية) في مقدمة مصادر الأعمال الدرامية التي تتابعها الطالبات الجامعيات عينة الدراسة عبر المنصات الرقمية، وذلك بنسبة (72.1%). وقد تصدّر دافع (التسليية والترفيه) دوافع متابعة الطالبات الجامعيات عينة الدراسة للأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية، وذلك بمتّوّلة بلغت (63.9%). وفي المرتبة الثانية جاء دافع (قضاء وقت الفراغ) بنسبة (51.6%) كما جاء سلوك (العنف) في مقدمة السلوكيات السلبية والقيم الإيجابية المضمنة في الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات، وذلك بمتّوّلة بلغت (59%). وفي المرتبة الثانية جاء سلوك (المثليّة) بنسبة (58.2%).

الخلاصة: قد تبيّن ارتفاع تأثير السلوكيات السلبية في منظومة قيم الطالبات الجامعيات عينة الدراسة مقارنة بانخفاض القيم الإيجابية التي تقدّمها تلك الأعمال الدرامية.

الكلمات الدالة: الدراما، المنصات الرقمية، الطالبات الجامعيات، القيم الأخلاقية، نظرية الغرس الثقافي.

Received: 9/4/2023
Revised: 19/1/2024
Accepted: 3/6/2024
Published online: 1/5/2025

* Corresponding author:
fmma_99@yahoo.com

Citation: Aisha, F. mohammed A., & Al-Mutlaq, S. M. H. (2025). College Girls' Exposure to Drama via Digital Platforms and its Relationship to Their Moral Value System. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(5), 4673.

<https://doi.org/10.35516/hum.v52i5.4673>



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تلعب الدراما في كافة الوسائل الإعلامية، سواء التقليدية مثل الراديو والتلفزيون والسينما أو من خلال المنصات الإعلامية الرقمية الحديثة، دوراً كبيراً في إلقاء الضوء على قضايا المجتمع من خلال تقديم أعمال تضع يدها على قضايا حساسة و مهمة تمس كل شرائح المجتمع، حيث استطاعت أن تنقل للمشاهد صوتاً وصورة لواقعه ومشكلاته التي يعانيها، وهو ما حدث مؤخراً من خلال تقديم عدد كبير من الأعمال الواقعية يشعر المشاهد بأنه جزء أصيل من الحكاية التي يشاهدها، وهو أقرب للصورة من أي وقت مضى، مما انعكس بشكل كبير من خلال ردود الفعل على الأعمال الدرامية، ولا سيما الأعمال الدرامية التي تقدم في شهر رمضان الكريم، والتي أصبحت سمة خاصة من سمات الإعلام في شهر رمضان.

وفي الأعوام القليلة الماضية بدأ انتشار منصة "نتفليكس" الرقمية بشكل واسع في أوساط المجتمع السعودي، وبعد أن كان عدد المشتركون يعد على الأصابع في بداية الظهور، ازداد ليجتاز هذا التحول الرقمي كل جهاز تلفاز وكل حاسوب محمول وكل هاتف ذكي، كل شخص يخبر الآخر بمميزات هذه المنصة الساحرة.. لا إعلانات تضيق المشاهد ولا مواعيد بث محددة، ولا حصر لعدد المحتويات المتضمنة فيها، والأجمل أنها يساعر مرمي مع إمكانية تشغيلها ومشاهدتها في أكثر من ثلاثة أجهزة وبأربعة حسابات خاصة لكل شخص باسمه، "نتفليكس" استطاعت جذب أفراد المجتمع السعودي حيث وفرت لهم كل احتياجاتهم، وحققت كل رغباتهم لضمان قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشات للانتقال من حلقة لأخرى دون الوعي بما حولهم من التزامات ومشاغل، وزادت أحياً رغبتهم في العزلة، ولكن هذا المحتوى المقدم على طبق من ذهب بدأ يكشر عن أننياه، ويظهر قبحه وأجنته بالترويج للسلوكيات السلبية وتعزيزها والتذرع للجماهير.

وإن كانت هذه المنصة تقدم لكل المنصات أعمالاً في طياتها قيم إيجابية ، إلا أن مساسها بالقيم العليا والفطرة بدا واضحًا كهدف رئيس، في الجانب الآخر نجد منصة "شاهد نت" التابعة لمجموعة قنوات Al MBC، والتي تعرض محتوى أكثر رقابة ومناسبة للمجتمع السعودي، ويتوجه لها الكثير من الهاجرين من المحتويات غير الأخلاقية، وتتوفر العديد من المنصات الأخرى مثل "جوبيتي" و "ويات" و "ستارز بلاي" والمنصة الأقدم والأشهر "OSN" وكل منصة تختلف عن الأخرى في الاشتراك والمحتويات والقيم، حيث يسعى الباحث إلى رصد القيم والسلوكيات سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتسلّط الضوء على هذه الظاهرة ومدى خطورتها وتفاصيلها وتأثيرها على منظومة القيم لدى الطالبات، ولعل الخطر الأكبر هو استخدام بعض المنصات لفنانين عرب لتحقيق أجندات غربية للتأثير بشكل أسرع على المشاهد العربي.

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات أن المنصات الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى من حيث كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية والعربية والعالمية، ليأتي موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية وهو ما يشير لسيطرة هذه المنصات الجديدة على المشاهدين واجتذابها لهم على حساب القنوات التقليدية التي بدأ ينصرف عنها المشاهدون وخصوصاً من الشباب حيث تراجعت هذه الوسيلة لمتابعة الدراما للمركز الثالث والأخير، وعلى حد قول (Castro, D., Rigby, J. M., Cabral, D., & Nisi, V.) (2021) فقد أدى نمو خدمات التلفزيون الموزعة عبر الإنترنت إلى تحول في استهلاك الفيديو ، وتعزيز مستوى سيطرة المشاهدين على ما يشاهدونه. جنباً إلى جنب مع الإفراج عن موسم كاملة البرمجة في وقت واحد ، وقد أدى ذلك إلى ظاهرة "المشاهدة الشرهة" ، حيث يتم عرض عدة حلقات من البرنامج في جلسة واحدة.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين

المحور الأول: دراسات الدراما:

ناقشت دراسة Merfat Alardawi, Ayman Bajnaid & Pat Brereton 2021 موضوعها تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة حيث أكدت الدراسة أن الدراما المصنوعة في تركيا هي أكثر المسلسلات شعبية في العالم العربي وغالباً ما تشاهدتها النساء، أما دراسة (2021) ، A. M. R. M.. & Othman. Seddeek D هذه الورقة البحثية التغيير المهايل الذي يمر به المهاجرون حالياً أثناء مشاهدتهم للمحتوى الذي يؤثر على الطريقة التي يفكرون بها في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل أما دراسة عمر (2021) فقد أكدت أنه سادت نسبة السلفيات التي عكستها حلقات تلك المسلسلات الاجتماعية عينة الدراسة بنسبة 52٪ مقابل نسبة القيم. أما دراسة إبراهيم، سهير صالح. (2020) فقد هدفت إلى تحليل بحوث تأثيرات تعرض الشباب للدراما التلفزيونية الأجنبية وأكملت النتائج على ارتفاع معدلات تعرض الشباب ومشاهدتهم للدراما الأجنبية على مستوى العالم- تبني أفكار غربية والتأثر بالمعايير الثقافية في الدراما الأجنبية- التركيز على التأثيرات السلبية ومقارنتها بالإيجابية- وجود تأثيرات نفسية لدى الشباب أما عن دراسة Elke Reinhardt-Becker ٢٠١٩ وموضوعها الحب الرومانسي في الفيلم الأمريكي، وهدفت إلى التعرف على معالجة القصص الرومانسية في المسلسلات الأمريكية وتوصيل الدراسة إلى أن المسلسلات الأمريكية المعاصرة تحولت عن تقديم معالجة القصص الرومانسية الداعمة لتحرر الفرد من التقاليد الاجتماعية البالية والإيمان بقوى الحب الوفي الدائم، النابع من الروح والجسد وقد قامت دراسة Raghad ALGHAMDI, Ayman BAJNAID (2019) وموضوعها اتجاهات المشاهدين

السعوديين من الدراما الأمريكية ونظام قيمها، بدراسة مخاوف من شأنها أن تهدد منظومة القيم للأجيال الجديدة في المجتمعات العربية الإسلامية والمحافظة التي نشأت بفروع الصبر لمشاهدة الدراما الأمريكية. وأظهرت النتائج أن الدراما الأمريكية والإسبانية هي الأكثر شعبية ومشاهدة من قبل المشاهدين السعوديين. وتتنوع القيم والمفاهيم من حيث مستوى القبول من وجهة نظر المشاهد السعودي. كانت العلاقة الرومانسية هي الأكثر قبولاً، بينما الخيانة صنفت من قبل المشاهدين السعوديين على أنها مرفوضة. وقد سعت دراسة فاضل، علي مولود. (2019) إلى رصد وتحليل وتفسير تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التليفزيون واليوتيوب، وقد اتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين (71.6%) قد انخفضت مشاهدتهم بدرجة كبيرة للدراما التليفزيونية في التليفزيون بعد اعتمادهم على مشاهدتها عبر موقع اليوتيوب، في حين هدفت دراسة عبد الحليم، محمود محمد، (2019) إلى تحليل مظاهر الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بميول المراهقين نحو التحرر الاجتماعي، وقد تم قبل الفروض والتي تشير إلى أن متغير دوافع مشاهدة الدراما ومتغير مستوى مشاهدة الدراما ومتغير مستوى المشاهدة النشطة للدراما وتغير مستوى إدراك واقعية المضمون زاد من شدة العلاقة بين حجم التعرض للدراما التليفزيونية (الأفلام والمسلسلات) المعروضة بالقنوات الفضائية ومستوى التحرر الاجتماعي لدى المراهقين، أما دراسة المصري، إبراهيم سليمان موسى وعياش، علاء الدين محمد. (2019) فقد هدفت إلى التعرف على اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، أن النسبة الأعلى من الشباب يشاهدون القنوات الفضائية باستمرار، وحرص الشباب على متابعة هذه القنوات في ساعات الليل أكثر من الأوقات الأخرى، وقد رصدت دراسة الثقيل، نايف بن خلف. (2018) دوافع استخدامات طلبة جامعة الملك سعود للدراما التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها. وأظهرت الدراسة أن إشباعات الوسيلة تتصدر الإشباعات المتحققة من مشاهدة العينة للدراما التليفزيونية، في حين قام العبسي، إسماعيل عبد الحافظ. (2017) في دراسته بالكشف عن السبب الكامن وراء تحقيق الدراما التليفزيونية المصرية والسورية لإشباب القوة والانتشار على المستوى العربي، في مقابل ضعفها في الدول العربية الأخرى، وأكدت أن مرجع قوة الدراما المصرية والسورية يعود لاعتمادها في بناء مضمونها على القيم العربية والإسلامية وعلى القيم الأخلاقية والاجتماعية أكثر من الدراما العربية في البلدان الأخرى، وقد هدفت دراسة العزام، سهام بنت محمد. (2017) إلى التعرف على الآثار السلبية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات التركية على الفتيات السعوديات: وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الآثار السلبية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات التركية تعزى لمتغير مستوى تعليم وقد قام حميد، صالح محمد. (2017) بقياس أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية، لكن دراسة Joseph T. Cooper (2013) اهتمت بتقييم الأدوار بين كيان الأسرة والعمل، ودمجها من قبل الفرد في المنظومة الأسرية، وأوضحت النتائج أن دمج الأدوار في كيانات العمل والأسرة يمكن أن ينبع عنه شكل من أشكال الانحراف في العلاقات الأسرية أو العلاقات داخل إطار العمل. وقد حاول Tombak, A. (2014) لفت الانتباه إلى أهمية الدراما ما قبل المدرسة والتعليم القائم على الدراما. في النظام التعليمي اليوم.

المحور الثاني: دراسات المنصات الرقمية:

قام العميري، أحمد محمد. (2022) بدراسة مدى تعرُّض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: ارتفاع نسبة تعرُّض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت، كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرُّض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم، وقد درس Seddeek, A. M. R. M., & Othman, D. (2021) تأثير دراما Netflix على تصورات المراهقين للعلاقة الاجتماعية في اللغة والثقافة والاتصال، في ضوء ذلك، تعرُّض الدراسة وتناول نتائج تأثير Netflix على تصورات المراهقين العلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالعائلات والأصدقاء والجنس ككل. كما يفحص السلبيات والإيجابيات، أما دراسة أحمد، محمد صلاح. (2021) فقد استهدفت التعرف على كيفية تعرُّض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة التليفزيونية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، وتبين من النتائج تصدر منصة المشاهدة التليفزيونية "نيت فليكس" منصات المشاهدة التليفزيونية الأخرى لدى عينة الطلاب الجامعيين وذلك بنسبة 42.2% وفي نفس الإطار رصدت كل من مصطفى، أمانى رضا. (2021) والبنا، دعاء أحمد. (2021) وأبوالسعود، مي أحمد (2021) ودراسة السيد، ياسمين محمد ودياب، منة الله كمال. (2021) يوسف، زيham سامي. (2020) استخدامات جيل الشباب والمراهقين للخدمات التليفزيونية عبر الإنترنت ومدى رضاهما عنها والإشباعات المتحققة من استخدامها، في ضوء التطورات الجديدة لنظرية الاستخدامات والإشباعات، وقد اعتمدت الدراسات على منهج المسح، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة ومنها: أن أهم دوافع استخدام البث عبر الإنترنت هي الاسترخاء والتسلية وأهم الأجهزة المستخدمة في مشاهدة البث عبر الإنترنت هي الهواتف الذكية وأن موقع اليوتيوب هو أكثر الواقع استخداماً من قبل الشباب إليه منصة نتفلكس، أما يوسف، زيham سامي. (2020) فقد سعت إلى التعرف على حجم المشاهدة الشهري بين الشباب المصري لخدمات البث التليفزيوني عبر الإنترنت، كما سعت إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي، حيث اتفق الشباب على أن منصة نتفلكس من أكثر المنصات مشاهدة نظراً لما تتضمنه من مضمون شيق ومتعدد، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران، كما جاء الفراغ كأهم أسباب المشاهدة الشهري، وقد حاول عبد الحميد، عمرو محمد. (2019) استكشاف الدوافع المختلفة

للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي المستخدمي المنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة، وتشير النتائج إلى وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوط الحياة وقضاء وقت الفراغ. ومع ذلك، فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمشاهدة المفرطة مثل الشعور بالندم والقلق والإحباط وأعراض الإدمان السلوكي، وقد قامت النشار، غادة أحمد. (2018) باختبار تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية وفقاً لفرضيات نظرية نموذج قبول التكنولوجيا، وقد ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة عكسية بين معدلات متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية عبر الإنترنت وانخفاض مشاهدتهم لها في التلفزيون، أما دراسة Kline, S. L., & Liu, F. (2005). وموضوعها تأثير استخدام الوسائل المقارنة على التماقين وال العلاقات الأسرية للطلاب الصينيين الدوليين، وقد توصلت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها : تفضيل الطلاب الصينيين استخدام الهاتف واستخدامه في كثير من الأحيان أكثر من البريد الإلكتروني للاتصال بأفراد الأسرة بالمقارنة مع البريد الإلكتروني، حيث استخدموا الهاتف للتواصل مع العائلة أكثر في الأسبوع، وغطوا تنوعاً أكبر في موضوعات المحادثة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة في مجال الدراما والمنصات الرقمية ما يلي:

- 1 تنوّعت الدراسات السابقة التي تناولت التعرض للدراما وتأثيراتها، وكذلك تأثيرات الإعلام على فئات متنوعة، فتم معالجة طبيعة وحجم التعرض لهذه للأشكال الدرامية من خلال فئات جماهيرية متعددة، حيث أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض، ولا سيما بين فئات الشباب، كما أكدت الدراسات أن الدراما قد استحوذت على قاعدة جماهيرية كبيرة.
- 2 تركيز الدراسات السابقة على الدراما وتأثيراتها، فكان التركيز على الدراما الأجنبية والتركية والمصرية وتضمن دراسة واحدة الدراما السورية.
- 3 تنوّعت البلدان التي طبّقت عليها الدراسات السابقة في كل من مصر والعراق وفلسطين واليمن وال السعودية، مما يعمق الاستفادة من النتائج المختلفة للدول العربية لما يجمعهم من تقارب فكري واجتماعي وديني.
- 4 اهتمت غالبية الدراسات بتأثير الدراما في المنصات الرقمية على القيم وأنماط المشاهدة والتفضيل لها وكذلك الدوافع لمشاهدتها.
- 5 غالب منهج المسح على غالبية الدراسات باستثناء البعض من اختار منهج التحليل ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة.
- 6 تنوّعت النظريات المستخدمة لدراسة الدراما والمنصات الرقمية كنظرية الاعتماد والإدراك الاجتماعي ونظرية قبول التكنولوجيا ونظرية نشر المستحدثات والجتنمية القيمية، وكان النصيب الأكبر لنظرية الاستخدامات والإشباعات، والغرس الثقافي.
- 7 استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان الإلكتروني بشكل كبير، والقليل استخدم الاستبيان الورقية وتحليل المحتوى، والمقابلات الكيفية المتمعة، ودليل المناقشات، وهذا التنوع مثري للنتائج.
- 8 أبرزت نتائج الدراسات ارتفاع نسبة تعرّض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت، وارتفاع معدلات تعرّضهم ومشاهدتهم للدراما الأجنبية على مستوى العالم، كما سادت نسبة السلبيات التي عكستها حلقات المسلسلات الاجتماعية الأجنبية على القيم، من تبيّن أفكار غربية والتأثير بالمعايير الثقافية في الدراما الأجنبية، كما تبيّن وجود تأثيرات نفسية لدى الشباب مثل الترويج لفكرة قبول الآخر والاستعداد النفسي لقبول فكرة العولمة والانحرافات السلوكية والجرائم الإلكترونية، وتبيّن من النتائج تصدر منصة المشاهدة التلفزيونية "نيتفليكس" منصات المشاهدة التلفزيونية الأخرى لدى الشباب الجامعي العربي.

مشكلة الدراسة

تعد الدراما من الأشكال الاتصالية المحببة للجمهور باختلاف فئاته، حيث يجتمع كل أفراد الأسرة لمشاهدتها، كما تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع نظراً لدورها المهم في بناء الصورة الذهنية وترويجها، بل وتصحيحها أحياناً، كما أن لها قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقديم صور واقعية لحياة الشعوب، ومن هنا يتبيّن أن مشكلة الدراسة تكمن في معرفة القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تتضمنها الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية وفق رؤية عينة الدراسة، كون هذه المنصات لا تخضع للرقابة مثل القنوات التلفزيونية، وتحمل في طياتها ثقافات متعددة ومختلفة وأحياناً النقيض للثقافة الإسلامية والعربية وال سعودية بشكل خاص، وتسخر أحياناً بالإيحاء ببيان تلك الثقافات إلى كافة المشتركون بها، دون وضع اعتبارات للفوارق بين المجتمعات أو احترام للديانات والأخلاقيات والقوانين والأعراف، لذلك تبلور المشكلة في دراسة تعرّض الطالبات الجامعيات للدراما عبر المنصات الرقمية وعلاقتها بمنظومة القيم الأخلاقية لديهن.

أهمية الدراسة

تبثّق أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات الحديثة في ميدان البحث الإعلامي والتي تتناول وسيلة إعلامية تدمج ما بين الشكل التقليدي من حيث عناصر البناء الدرامي ، وشكل عرض حديث متمثل في المنصات التي أعطيت قدرات كبيرة من الحرية في عرض المضمون المختلفة ، والتي تستدعي

عمل المزيد من البحوث حولها، لما تشكله من تحديات، تواجه المجتمعات كافة والمجتمع السعودي خاصة، وتمس قيمه وفطرته وعقيدته. وما زاد أهمية هذه الدراسة كونها استهدفت الفتيات (الطالبات) في المرحلة الجامعية وهي مرحلة حساسة، ويسهل فيها التأثير بالآخرين والرغبة في اتباع السائد والمختلف، وهن فتيات اليوم وأمهات المستقبل ومبريات أجیال، وهن أساس المجتمع ومستقبل الوطن، فمن المهم دراسة أحوالهن في ظل الانتشار الواسع للمنصات الرقمية التي تقدم محتويات مشتراء أو حصرية أو إنتاج المنصة الخاص، دون رقابة أو محاذير، وتحصد أعداداً كبيرة من المشتركين فيها بمقابل مادي بسيط، وتسمم الدراسة في نتائجها بتسليط الضوء على مشكلة حساسة و مهمة من خلال إيضاح الصورة والتأثير، بغية التصدي لها والمساهمة في علاجها.

كما تأتي أهمية الدراسة من طبيعة الجمهور المستهدف، وهن الطالبات الجامعيات اللائي يمثلن أمهات المستقبل واللائي سيناط بهن إعداد جيل واع ومتقدّف قادر على التميّز والانتقاء والحفاظ على القيم الأخلاقية الموجدة في المجتمع، وبالتالي سوف تمثل نتائج هذه الدراسة مرشداً تربوياً للأسرة بأسرها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على:

- 1 معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمنصات الرقمية.
- 2 المنصات الرقمية التي تفضلها الطالبات الجامعيات.
- 3 معدل التعرض للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية.
- 4 الأعمال الأكثر متابعة على المنصات الرقمية من قبل الطالبات الجامعيات.
- 5 أهم الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيات لمتابعة الأعمال الدرامية في المنصات الرقمية.
- 6 القيم الإيجابية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات.
- 7 السلوكيات السلبية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات
- 8 تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الطالبات الجامعيات.

تساؤلات الدراسة

- 1 ما معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمنصات الرقمية؟
- 2 ما المنصات الرقمية التي تفضلها الطالبات الجامعيات؟
- 3 ما معدل التعرض للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية؟
- 4 ما نوع الأعمال الأكثر متابعة على المنصات الرقمية من قبل الطالبات الجامعيات؟
- 5 ما الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيات لمتابعة الأعمال الدرامية في المنصات الرقمية؟
- 6 ما القيم الإيجابية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات؟
- 7 ما السلوكيات السلبية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات؟
- 8 ما تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم من وجهة نظر الطالبات الجامعيات؟

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة لاختبار صحة الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الطالبات الجامعيات للمنصات الرقمية واتجاهات الطالبات حول دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الطالبات الجامعيات السعوديات للدراما ومعدل تعرضهن للدراما.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الجامعة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية.

مصطلحات الدراسة

الدراما التليفزيونية:

الدراما شكل من أشكال الفن تصوّر قصة تدور حول شخصيات تدور في أحداث تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات. والدراما التليفزيونية نوع من النصوص التي تؤدي تمثيلاً في التليفزيون وتهتم بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى أو هي الأعمال التي تكتب خصيصاً للتليفزيون. ويقصد بها الباحث الأفلام والمسلسلات الممثلة المقدمة عبر منصة تلفلوكس التي تحرّص الطالبات السعوديات على متابعتها ومشاهدتها وتؤثّر في قيمهن الأخلاقية.

الدراما التليفزيونية الأجنبية:

هي المسلسلات الأجنبية الناطقة بلغة غير لغة الدولة التي تعرّضها، سواء مترجمة، أو مدبّلة بلغتها. وتحتل الدراما الأجنبية المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام، فهي من أكثر المسلسلات التي أثّرت في الشباب العربي ومن أشهرها على سبيل المثال: Lost, Sherlock, House, How I met your mother, Game of Thrones, Friends, The Simpson's, the walking dead

الدراما المدبّلة:

وتعتّر الدبّلة بأنّها مطابقة الشفاه بين اللغة المحكية في المسلسل واللغة المراد الترجمة بها للتقديمها لجمهور معين يفهمها، إضافة إلى طول الجمل وقصرها والصياغة الكلامية والانسجام بين الشخصيات، وأصل الكلمة فرنسي من كلمة دوبلاج وبدأت في الولايات المتحدة وفي التسعينيات قامت القنوات اللبنانيّة بدبلجة المسلسلات المكسيكية والبرازيلية، وجاء انتشارها الواسع مع المسلسلات التركية، والهنديّة، والكورية، والأمريكية.

المنصات الرقمية

ويقصد بها في هذه الدراسة الواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، والتي تعرّض أشكالاً متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات والأفلام، سواء المنتجة للتلفزيون أو التي تقدم بشكل حصري مقابل مبلغ مدفوع أو التي انتجت خصيصاً لهذه المنصات، والتي تتميز بخلوها من الإعلانات والقدرة على التحكم الكامل بالمحظى بمقابل اشتراك شهري أو سنوي، ومن أشهرها نتفليكس- شاهد نت- جوي تي في- او اس ان- وغيرها من الشبكات التي تبث الدراما بأشكالها المختلفة من خلال الإنترنت.

منظومة القيم :

هي السلوكيات الإيجابية التي يتحثّلها المجتمع، ويشجع أفراده على التمسك بها، وتبنيها، والعمل بها في المواقف الحياتية المختلفة، وبعد من يحيد عنها خارجاً عن مبادئ وتقالييد المجتمع، فهي بمثابة الإطار المرجعي والحكم الذي يستخدمه الأفراد في تعاملاتهم مع الآخرين.

منهج ونوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى للتعرّف على مستوى تعرّض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية وعلاقتها بمنظومة القيم لديهن؛ وذلك من خلال دراسة عدة متغيرات، منها: مستوى التعرّض، الفئة العمرية، واستخدم الباحث منهج المسح من خلال مسح آراء عينة من الطالبات الجامعيات حول مستوى تعرّضهن للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية وعلاقتها بمنظومة القيم لديهن.

مجتمع الدراسة الميدانية

مرحلة الشباب للطالبات الجامعيات هي مرحلة حساسة فيها يسهل التأثير بالآخر واكتساب العادات والمعتقدات، مما يحثّ على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة وخاصة أنّ فتيات اليوم هنّ أمّهات الغد ومربيات الأجيال القادمة، وهنّ أمل هذا الوطن ومصدر قوته ومستقبله. ومن هذا المنطلق، فإنّ قطاع الطالبات بالجامعات السعودية يمثل مجتمع هذه الدراسة.

عينة وأداة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في الطالبات الجامعيات اللاتي يتعرّضن للأعمال الدرامية في المنصات الرقمية (جامعة الملك فيصل- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)، وقد وقع اختيار الباحث على هذه الجامعات الثلاث، حيث إنّ جامعة الإمام بالرياض العاشرة التي تعكس كافة أطياف المجتمع، وتم اختيار جامعة الملك فيصل ممثلاً للجامعات الحدوية القريبة من الدول المجاورة، والتي يمكن أن تتأثّر بالدول المجاورة، ووقع اختيار جامعة الإمام عبد الرحمن لكونها جامعة مخصصة للفتيات فقط ، وقد تم توزيع الاستبيانة عبر الإنترنت باستخدام Google Forms وإرساله لجميع المجموعات والأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي وطلب من المبحوثين إثبات الآخرين وحثّهم على الاستجابة والتعاون مع الباحث، باتباع أسلوب كرة الثلج، وقد تفاعلن الطالبات بدرجة مقبولة مع موضوع الاستبيانة، ووصل عدد المشاركات إلى 122 مفردة.

الإطار النظري للدراسة:

نظريية الغرس الثقافي

قدم جورج جيرينر (1967، 1969 أ، 1969 ب، 1973) الزراعة كنظام على مستوى كبير لتفسير وسائل الإعلام ، ثم قام بتجميع فريق بحث مساعدته في إجراء سلسلة من الاختبارات التجريبية لنظام التفسير الخاص به. بحلول سبعينيات القرن الماضي، انجذب علماء الإعلام الآخرون إلى فكرة الزراعة وفي غضون 4 عقود ، نمت أدبيات الزراعة إلى أكثر من 500 دراسة منشورة (Morgan & Shanahan: 2010).

لم يقصر جيرينر نظريته على التأثيرات فقط، بل اهتم أيضًا بالمؤسسات الإعلامية والرسائل بالإضافة إلى تلك التأثيرات. سلط نهج الأنظمة الخاص به الضوء على تفاعل التأثير عبر ثلاثة مكونات: المؤسسات الإعلامية، والرسائل التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة ، وتأثيرها المنعكس على التجمعات الكبيرة. أما بالنسبة للمكون المؤسسي، فقد جادل جيرينر بأن "الإنتاج الضخم والتوزيع السريع للرسائل يخلقان بيئات رمزية جديدة تعكس بنية ووظائف المؤسسات التي تنقلها" (Gerbner, 1970, 69, p). أما بالنسبة لمكون الرسالة، فقد أدعى جيرينر أن هناك معانٍ معينة مترتبة على تأثيرات رسائل الإعلام على جميع أنحاء بيئته وسائل الإعلام بأكملها. أما بالنسبة لعنصر التأثيرات ، فقد أكد جيرينر أن المعانٍ الواسعة النطاق المقدمة عبر جميع وسائل الإعلام تزعم المعتقدات العامة. تشكل هذه الرسائل التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة "ثقافة مشتركة تقوم من خلالها المجتمعات بتنمية المفاهيم المشتركة وال العامة حول الحقائق والقيم والظروف الطارئة للوجود البشري" (Gerbner, 1969b, p. 123).

تعتبر بحوث الغرس الثقافي Cultivation Theory أحد الجبود العلمية الفاعلة لفهم وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة، وطبيعة مشاهدته وتمثل هذه النظرية تطوراً في فهم وقياس التأثير التراكمي للتلفزيون عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير على مدى بعيد. وترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعانٍ والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقى. (محمد عبد الحميد، 1997، ص 262)

الفرض الرئيس للنظرية:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيس مؤدّاً: "أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومترددة يشكل تدريجياً إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط بالفرد، نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بشكل خاص أي أن الأفراد الأكثر تعرضاً ويشار لهم بكثيفي المشاهدة Heavy Viewers يدركون العالم الواقعي المعيش بناء على الواقع التلفزيوني الخيالي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليل المشاهدة light Viewers ، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "المحرف" أو الواقع "الرمزي" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي .

مستقبل الغرس

إن المعانٍ تتغير بسرعة ولن يستقر، وهذا، بينما قد لا يزال هناك بعض معانٍ واسعة الانتشار، من المحتمل أن تهيمن على بيئته المعنى طبقات من المعانٍ المتخصصة المرتبطة بالأنواع والأنواع الفرعية. (Potter, W. J. (1993).

نتائج الدراسة

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجامعة – الفرقة الدراسية)

المتغير	المجموعات	النكرار	النسبة
الجامعة	جامعة الملك فيصل	48	%39,3
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الأحساء)	36	%29,5
	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	38	%31,1
المجموع	122		%100
الفرقة الدراسية	الفرقـة الأولى	37	%30,3
	الفرقـة الثانية	42	%34,4
	الفرقـة الثالثـة	25	%20,5
	الفرقـة الرابـعة	18	%14,8
المجموع	122		%100

يقصد بالفرقة الدراسية هنا: السنة الدراسية، مثل: الفرقة الأولى تعني السنة الدراسية الأولى وهكذا.

أداة الدراسة والمقاييس المستخدمة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها:

- 1 استمارة الاستبانة التي تعد "أداة بحثية أصلية".
- 2 مقاييس دور الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، والتي تم تصنيفها على النحو التالي:
 - مبحوثات معارضات على دورها=الحاصلون على 24: 40 درجة.
 - مبحوثات محابيات في رأين على دورها=الحاصلون على 41: 56 درجة.
 - مبحوثات موافقات على دورها=الحاصلون على 57: 72 درجة.

▪ صدق الاستبانة:

للحتحقق من صدق الأسئلة والعبارات التي تكون منها الاستبانة، والتأكد من صلاحتها لقياس متغيرات وفرضيات الدراسة، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات وفقاً لمقتراحاتهم بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

▪ ثبات الاستبانة:

(a) مفهوم معامل الثبات

الثبات يعني الدقة والتحديد والوضوح في القياس، فإن المقصود بمعامل الثبات أنه إذا أعيد أو كرر استخدام أداة البحث العلمي في نفس الظروف التي استخدمت فيها سابقاً فإنها تعطي نتائج ثابتة للبحث العلمي، ويصنف الثبات على أنه معامل ارتباط، ويختص بمدى ارتباط نتائج القياس المتكررة. وهذا مجموعة من الخصائص لمعامل الثبات:

معامل الثبات=الدرجات الحقيقة التي يتم رصدها للأداة البحث/ الدرجات الملاحظة أثناء استخدام الأداة.
تنحصر قيمة معامل الثبات تقع ما بين قيمتي 0 و 1.
○ هناك علاقة عكسية بين مستوى معامل الثبات والأخطاء المحتملة للأداة، وهذا يعني أنه عند ارتفاع معامل الثبات تقل وتتحفظ احتمالية الأخطاء.

وللحتحقق من ثبات النتائج التي يتم الوصول إليها باستخدام هذه الاستمارة فقد اعتمد الباحث على أسلوب إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستمارة على 12 مفردة، وبعد 10 أيام تم تطبيقها مرة ثانية، وقد تم حساب معامل الارتباط لمعرفة مدى الاتساق والترابط بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني، بحسب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل للمحور والدرجة الكلية للاستبيان. والذي أسفر عن معامل ثبات قدر (0.8360) وهي نسبة مرضية بدرجة كبيرة لثبات نتائج الاستبانة.

صيغة معامل ارتباط بيرسون

تكتشف صيغة معامل الارتباط العلاقة بين المتغيرات. تقوم بارجاع القيم بين -1 و 1. استخدم حاسبة ارتباط معامل بيرسون أدناه لقياس قوة متغيرين.

المعاملات الإحصائية المستخدمة

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل:

- (1) التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- (3) تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.
- (4) الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference L.S.D. لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.
- (5) اختبار كا² لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأساسي.

(6) معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسمين في جدول أكثر من 2×2 .

نتائج الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية وعلاقتها بمنظومة القيم لديهن، وفي إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان لعينة قوامها (122) مفردة من الفتيات الجامعيات، وتم مراعاة المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، وفيما يلي يعرض الباحث أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على العينة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد أسفر تحليل استجابات الفتيات التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

(1) معدل تعرض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية دون غيرها (الوثافي - البرامج، وغيرها):

جدول رقم (2): معدل تعرض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية دون غيرها (الوثافي - البرامج، وغيرها)

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة	معدل التعرض
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
53.27	65	50	19	66.66	24	45.83	22	أحياناً	
27.04	33	31.57	12	19.44	7	29.16	14	دائماً	
19.67	24	18.42	7	13.88	5	25	12	نادراً	
100	122	100	38	100	36	100	48	الإجمالي	
قيمة كا ² = 7,549 درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0,241 مستوى الدلالة = غير دالة									

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

إن نسبة الطالبات الجامعيات اللاتي يتبعن الأعمال الدرامية دون غيرها، على المنصات الرقمية في جامعة الإمام فيصل (أحياناً) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (45.83%). وفي المرتبة الثانية (دائماً) بينما جاءت (نادراً) بنسبة (25%) لكل منهما من إجمالي مفردات عينة الدراسة. بينما أتت النتيجة مختلفة إلى حد ما في جامعة الإمام محمد بن سعود حيث كانت المشاهدة غير الدائمة (أحياناً) بنسبة 66.66 ، ودائماً بنسبة 19.44 % ونادراً بنسبة 13.88 ، بينما جاءت النسب في جامعة الإمام عبد الرحمن 65 أحياناً و31.57 دائماً ونادراً 18.42 ، وهذا يتضح وجود تفاوت بين طبيعة تعرض الطالبات الجامعيات للأعمال الدرامية ويرجع ذلك بلا شك لطبيعة الجامعة الثلاث فجامعة الإمام تقع في العاصمة وبالتالي توفر البديل الوظيفية ، كذلك فإن جامعة الإمام عبد الرحمن جامعه مخصصة للإناث فقط ، ومن هذه النتائج يتضح لنا وجود تفاوت في تنوع في الأعمال المتابعة من قبل الطالبات الجامعيات بشكل متكرر، فقد يفضلن الأعمال الدرامية، ولكن ليس بالضرورة مشاهدتها دون غيرها بشكل دائم.

ولا شك يرجع تراجع مشاهدة الدراما لما أكدته الأبحاث والدراسات من أن موقع التواصل الاجتماعي تتصدر وسائل الإعلام التي يتبعها الشباب والطالبات بشكل خاص ، حيث تشير الإحصائيات ، وأخر التقارير التي قامت بها شركة الرأي للتسويق، أن المملكة العربية السعودية موطن لـ 29.10 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في يناير 2023 ، أي ما يعادل 79.3% من إجمالي عدد السكان. وأما استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإننا سنجد أن 29.10 مليون سعودي داخل السعودية يقومون باستخدام السوشيوال ميديا، و83.68% من السكان يستخدمون السوشيوال ميديا، مع العلم أن متوسط مدة الاستخدام اليومي تصل لـ 3 ساعات و 6 دقائق منقسمين إلى 70% من الذكور، و30% من الإناث.

(2) معدل تعرض الفتيات الجامعيات للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية أسبوعياً:

جدول رقم (3): معدل تعرض الفتيات الجامعيات للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية أسبوعياً

								الجامعة
الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك فيصل				معدل التعرض
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
59,8	73	63,2	24	61,1	22	56,3	27	خمسة أيام فأكثر
21,3	26	18,4	7	30,6	11	16,7	8	يومين إلى أربعة أيام
18,9	23	18,4	7	8,3	3	27,1	13	يومياً
100	122	100	38	100	36	100	48	الإجمالي
قيمة $K^2 = 6,103$ درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0,218 مستوى الدلالة = غير دالة								

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت نسبة من يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بمعدل (خمسة أيام فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة (59.8%). وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة من يتعرضون بمعدل (يومين إلى أربعة أيام) بنسبة (21.3%)، ثم جاءت نسبة من يتعرضون بمعدل (يومياً) على مدار الأسبوع بنسبة مئوية بلغت (18.9%). ومن خلال النتائج يتضح ارتفاع معدلات التعرض للمنصات الرقمية من قبل الفتيات الجامعيات خلال الأسبوع وهي التي تعدد مساحتها على المجتمع السعودي، والتي تدعو لمعرفة أسباب هذه الكثافة في التعرض والخصائص التي تتفق بها تلك المنصات، كما جاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة كل من (العميري، أحمد. 2022) و (البنا، دعاء. 2021) و (السيد، ياسمين. 2021). ولا شك يرجع لطبيعة الفتيات السعوديات اللائي يتواجدن في البيوت لفترات طويلة .

(3) متوسط ساعات تعرض الفتيات الجامعيات للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية يومياً:

جدول رقم (4): متوسط ساعات تعرض الفتيات الجامعيات للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية يومياً

								الجامعة
الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك فيصل				الساعات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
73,0	89	65,8	25	76,0	27	77,1	37	ساعة إلى 3 ساعات
20,5	25	23,7	9	16,7	6	20,8	10	4 إلى 6 ساعات
6,6	8	10,5	4	8,3	3	2,1	1	7 ساعات فأكثر
100	122	100	38	100	36	100	48	الإجمالي
قيمة $K^2 = 3,400$ درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0,165 مستوى الدلالة = غير دالة								

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت نسبة من يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بمعدل (ساعة إلى 3 ساعات) في المرتبة الأولى بنسبة (73%). وفي المرتبة الثانية من (4 إلى 6 ساعات) بنسبة (20.5%)، ثم جاءت بمعدل (7 ساعات فأكثر) في المرتبة الثالثة والأخرية بنسبة (6.6%).

يتضح مما سبق ارتفاع متوسط عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام المنصات الرقمية لمشاهدة مضمونها، وقد ينعكس ذلك على اكتسابهم لعديد من القيم والعادات والسلوكيات والثقافات التي يعرضها مضمون هذه المنصات مع الأخذ في الاعتبار أن المنصات الرقمية الرائدة عالمياً، مثل نتفليكس هي في الأصل منصات أجنبية، وتحديداً أمريكية، وبالنظر إلى الثقافة التي تتبناها نتفليكس وسياسة استخدامها، والمصادر المتعددة التي ت تعرضها، والتي قد تختلف في مجملها طبيعة ثقافة وعادات وتقالييد الدول العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، تمثل كثافة تعرض عينة الدراسة مؤشراً مهماً يجب أخذها في الاعتبار فيما يتعلق بتأثيرات مضمون هذه المنصات على الفتيات السعوديات وإدراكيهم لذلك؛ الأمر الذي ينعكس على المجتمع

السعودي من الناحية الأخلاقية والثقافية. وتتفق هذه النسبة مع دراسة (الثقيل، نايف. 2018) وبذلك يتضح عدم وجود مشاهدة شرفة في التعرض للمنصات الرقمية وقد يعود ذلك لكون عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات اللائي ينشغلن في التحصيل العلمي والدراسي، حيث إن الفراغ من أكبر أسباب المشاهدة الشرفة للمنصات الرقمية" كما اتضح من نتائج دراسة (يوسف، ريهام. 2020).

(4) المنصات الرقمية التي تفضل متابعتها الفتيات الجامعيات عينة الدراسة:

جدول رقم (5): المنصات الرقمية التي تفضل متابعتها الفتيات الجامعيات

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك فيصل	الجامعة		المنصات الرقمية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
88,5	108	89,5	34	86,1	31	89,6	43
54,9	67	60,5	23	50,0	18	54,2	26
8,2	10	10,5	4	8,3	3	6,3	3
8,2	10	15,8	6	8,3	3	2,1	1
4,1	5	5,3	2	5,6	2	2,1	1
0,8	1	-	-	2,8	1	-	-
122		38		36		48	
						جملة من سلوا	

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت منصة (نتفليكس) في مقدمة المنصات الرقمية التي تفضلها الفتيات الجامعيات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (88.5%). وفي المرتبة الثانية (شاهد. نت) بنسبة (54.9%)، وتقاسم منصتي (جوي تي في)، (او اس ان) المرتبة الثالثة بنسبة (48.2%) لكل منهما. وجاءت (ستارز بلاي) في المرتبة الرابعة بنسبة (4.1%)، ثم منصة (ويال) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية بلغت (0.8%). تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي تصدرت بها منصة (نتفليكس) قائمة المنصة الأكثر تفضيلاً بين أوساط الشباب العربي مثل دراسة (أحمد، محمد. 2021) و (مصطفى، أmani. 2021) و (أبو السعود، مي. 2020) مما يؤكد على قوة الحضور لهذه المنصة وأهمية دراسة هذه المنصة بشكل خاص ومستقل ومن نواح عددة. فنتائج الدراسات التي أجريت في العالم العربي تؤكد لنا الانتشار الواسع لهذه المنصة في بلداننا العربية، وأن أي نتائج قادمة حول المنصات الرقمية في هذه الدراسة تنطلق من مشاهدة عينة الدراسة لمنصة تتفليكس كخيار أول، و"تعد تتفليكس خدمة بث تتيح لاعصيائها مشاهدة مجموعة متنوعة من العروض التليفزيونية والأفلام والوثائقيات، كما تتيح لهم المشاهدة غير المحدودة للمحتوى المقدم بلا إعلانات، وإضافة مزيد من العروض التليفزيونية والأفلام كل شهر." وفي دراسة (السيد، ياسمين ودياب، منة الله. 2021) اتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في المحتويات المعروضة، والتوصيات المقترنة لمشاهدة العروض الحصرية على المنصة، لتشتمل على بعض الإيحاءات والعبارات غير الأخلاقية، والتي تتناقض مع متطلبات الحتمية القيمية في مضامين الوسائل الإعلامية. أما في دراسة (عثمان، داليا. 2020) جاءت النتائج مؤكدة على أنأغلبية مجموعات النقاش قد تأثرت علاقتهم بالآخرين منهن هم حولهم بما شاهدوه في المسلسلات عبر تتفليكس، سواء كان علاقتهم مع أسرهم، أو جماعات الأصدقاء، أو مع المدرسين في مدارسهم. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمحظى الدرامي الموجه خصيصاً لفئة المراهقين والذي يراعي التنوع والاختلاف وتقديم ما يتناسب مع خصوصية هذه المرحلة ومتطلباتها.

هذا وقد اتفق الشباب على أن منصة تتفليكس من أكثر المنصات مشاهدة نظراً لما تتضمنه من مضامين شيقة ومتعددة، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران وفقاً لدراسة (يوسف، ريهام. 2020).

أما منصة (شاهد. نت) هي أيضاً من المنصات التي احتلت المرتبة الثانية في دراستي (أحمد، محمد. 2021) و (أبو السعود، مي. 2021)، مما يؤكد على الانتشار الواسع وقوة الحضور، فهي "أول منصة عربية منذ عام 2011 تقدم خدمة "فيديو حسب الطلب" في منطقة الشرق الأوسط، كما تتيح إمكانية متابعة مجموعة كبيرة من المسلسلات والبرامج من أقوى وأهم الإنتاجات." وهي تابعة لمجموعة قنوات MBC، كما ترجع أسباب مشاهدتها إلى إتاحة عدد كبير من المسلسلات والبرامج والأفلام العربية والمصرية على هذه المنصة، كما أن الانترال مجاني بالنسبة لشاهد ورخيص الثمن نسبياً بالنسبة لـ شاهد VIP.

(5) أسباب تفضيل الفتيات الجامعيات للمنصات الرقمية:

جدول رقم (6): أسباب تفضيل الفتيات الجامعيات للمنصات الرقمية

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك فيصل	الجامعة	أسباب التفضيل
%	ك	%	ك	%	ك	
61,5	75	71,1	27	58,3	21	56,3
56,6	69	63,2	24	47,2	17	58,3
32,0	39	31,6	12	30,6	11	33,3
30,3	37	34,2	13	22,2	8	33,3
27,0	33	21,1	8	27,8	10	31,3
26,2	32	21,1	8	36,1	13	22,9
21,3	26	23,7	9	13,9	5	25,0
16,4	20	13,2	5	13,9	5	20,8
9,8	12	7,9	3	16,7	6	6,3
4,1	5	5,3	2	5,6	2	2,1
122		38		36		48
						جملة من سئلوا

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاء سبب (التنوع في المحتوى) في مقدمة أسباب تفضيل الفتيات الجامعيات لمتابعة المنصات الرقمية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (61.5%). وفي المرتبة الثانية (التقديم أعمال حصرية) بنسبة (56.6%)، ثم سبب (وجود ترجمة لعدة لغات) بنسبة (32%) في المرتبة الثالثة. وجاء سبب (وجود أعمال) في المرتبة الرابعة بنسبة (30.3%)، ثم (تقديم أعمال من إنتاجها الخاص) في المرتبة الخامسة بنسبة (27%). وجاء في المرتبة السادسة (النجوم الكبار) في المرتبة الرابعة بنسبة (26.2%)، ثم (لأنها تقدم أعمالاً جاهزة وبثاً مباشراً للقنوات معاً) بنسبة (21.3%)، ثم (سعر الاشتراك) في المرتبة الثامنة (الانتشار والسمعة) بنسبة (16.4%). وفي المرتبة التاسعة جاء سبب (لكونها منصة مستقلة) بنسبة (9.8%)، وأخيراً سبب (تكون منصة تابعة لقناة فضائية) في المرتبة العاشرة بنسبة مئوية بلغت (4.1%). يفسر اختيار عينة الدراسة بنسبة عالية (التنوع في المحتوى) و (تقديم أعمال حصرية) سبباً لفضيل المنصات الرقمية وهو ما تتفق معه دراسة (البنا، دعاء.2021). حاجة القنوات التلفزيونية لإعادة النظر في المحتوى الذي تقدمه للجمهور وخاصةً جمهور الشباب، وأهمية التجديد والتنوع ودراسة المنافسة الشديدة في المجال الإعلامي، للعمل على مواكبة التطور في الصناعة الفنية لضمان الحفاظ على القيم العربية والإسلامية وسلامة المضامين من الأفكار الهدامة والانحرافات السلوكية، والإباحية.

(6) أنواع الأعمال الأكثر متابعة بالنسبة للفتيات الجامعيات:

جدول رقم (7): أنواع الأعمال الأكثر متابعة بالنسبة للفتيات الجامعيات

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك فيصل	الجامعة	أنواع الأعمال
%	ك	%	ك	%	ك	
88,5	108	94,7	36	83,3	30	87,5
27,0	33	28,9	11	25,0	9	27,1
26,2	32	34,2	13	16,7	6	27,1
122		38		36		48
						جملة من سئلوا

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت (الأعمال الدرامية) في مقدمة أنواع الأعمال الأكثر متابعة بالنسبة للفتيات الجامعيات عبر المنصات الرقمية، وذلك بنسبة متوجة بلغت 88.5%. وفي المرتبة الثانية جاءت (الأنواع الثقافية) بنسبة 26.2%، ثم (البرامج) في المرتبة الثالثة بنسبة 27%. تؤكد النتائج على أهمية هذه الدراسة كون الأعمال الدرامية أتت في مقدمة الأعمال المفضلة للفتيات، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (صلاح الدين، رهام. 2020). لذلك يرى الباحث أن الأفضل معالجة المضامين الثقافية في قالب درامي ، من خلال دمج الثقافة بالترفيه حتى يجد إقبالاً عليه.

7) أشكال الأعمال الدرامية التي تفضلها الفتيات الجامعيات عينة الدراسة:

جدول رقم (8): أشكال الأعمال الدوامية التي تفضلها الفتيات الجامعيات عينة الدراسة

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة		الأشكال الدرامية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58,2	71	60,5	23	66,7	24	50,0	24			الكوميدي
57,4	70	55,0	21	50,0	18	64,6	31			التسويق
41,8	51	57,9	22	41,7	15	29,2	14			الاجتماعي
34,4	42	31,6	12	36,1	13	35,4	17			الرومانسي
34,4	42	36,8	14	33,3	12	33,3	16			المقتبس من الروايات
30,3	37	34,2	13	22,2	8	33,3	16			الرعب
18,9	23	21,1	8	19,4	7	16,7	8			الخيال العلمي
15,6	19	15,8	6	11,1	4	18,8	9			التاريخي
122		38		36		48		جملة من سئلوا		

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاء الشكل (الكوميدي) في صدارة الأشكال الدرامية المفضلة للفتيات الجامعيات عبر المنصات الرقمية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (58.2%)، ولا شك إن الفكاهة والضحك أمر مهم في حياة الإنسان، إنما تنزع إليه النفس الإنسانية، وتنشر به الصدور، وتطمئن به القلوب، وترتاح به النفوس. إنما فطر الإنسان على الضحك والفكاهة، فترفع بها هموم حياته وتدفعها، وينفتح به النوافذ المضيئة في مسيرة حياته، ولذلك يعرف البعض الإنسان بأنه «حيوان ضاحك»، كما يتميز الإنسان عن الحيوانات الأخرى ببنطقة، كذلك يمتاز عنها بابتساماته وفكاهته. والفكاهة وإن كانت توجد في بعض نواحها اللوازد؛ ولكن لا تهدف دائمًا إلى الإصلاح؛ بل إنها تقوم بوظيفة النقد والدعوة إلى الإصلاح أيضًا. وفي المرتبة الثانية جاء شكل (التشويق) بنسبة (57.4%)، تلاه الشكل (الاجتماعي) بنسبة (41.8%) في المرتبة الثالثة، وجاء كل من الشكل (الرومانتي) والمقتبس من الروايات (في المرتبة الرابعة) بنسبة مئوية بلغت (34.4%) لكل منها.

وَجَاءَ شَكْلُ (الخيال العلمي) فِي الْمَرْتَبَةِ السَّادِسَةِ بِنَسْبَةِ 18.9%، وَأَخِيرًا الشَّكْلُ (التَّارِيْخِي) فِي الْمَرْتَبَةِ السَّابِعَةِ وَالْأُخِيرَةِ بِنَسْبَةِ 15.6%). تَوْضِيحُ النَّتَائِجِ السَّابِقَةِ تَمِيزُ الْأَعْمَالِ الدَّرَامَيَّةِ فِي الْمُنَصَّاتِ الْرَّقْمِيَّةِ بِالشَّكْلِ الْكُومِيَّ وَالْتَّشْوِيقِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ وَالَّذِي يَحْظَى بِتَفْضِيلِ جَمِيعِ الْفَتَيَاتِ الْجَامِعِيَّاتِ.

8) جنسية الأعمال الدرامية التي تتبعها الفتيات الجامعية:

جدول رقم (9): مصادر الأعمال الدرامية التي تتبعها الفتيات الجامعيات

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة		مصدر الأعمال الدرامية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الدراما الأمريكية	الدراما الكويتية
72,1	88	81,6	31	63,9	23	70,8	34				
39,3	48	42,1	16	41,7	15	35,4	17				

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة	مصدر الأعمال الدرامية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
32,0	39	47,4	18	25,0	9	25,0	12		الدراما الكورية
28,7	35	28,9	11	25,0	9	31,3	15		الدراما السعودية
27,9	34	26,3	10	19,4	7	35,4	17		الدراما التركية
122		38		36		48		جملة من سئلوا	

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت (الدراما الأمريكية) في مقدمة الجنسيات للأعمال الدرامية التي تتبعها الفتيات الجامعيات عينة الدراسة عبر المنصات الرقمية، وذلك بنسبة 67.2% (1). وجاءت (الدراما الكورية) في المرتبة الثانية بنسبة 39.3%， ثم (الدراما الكورية) بنسبة 32% (2). وجاءت (الدراما السعودية) في المرتبة الرابعة بنسبة 28.7%， فيما جاءت (الدراما التركية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية بلغت (27.9%) (3). يتضح من النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما الأمريكية لدى عينة الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (إبراهيم، سهير. 2020) و (أحمد، محمد. 2021) وهذا يؤكد مدى انجذاب الفتيات الجامعيات نحو الدراما الأمريكية وبالتالي اهتمامهن الكبير بها، والتي يتربّط على مشاهدتها، التعرض لمضمون تناقض قيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي، حيث أوضحت نتائج دراسة (البياري، عمر. 2021) أنه سادت نسبة السلبيات التي عكستها حلقات عينة الدراسة (مسلسلين أمريكيين امتد عرضهما لسنوات Ayman Raghad ALGHAMDI (2019) ٢٠٢٠ دراسة)، والتي أكدت نتائجها أن الدراما الأمريكية والإسبانية هي الأكثر شعبية ومشاهدة من قبل المشاهدين السعوديين. وتنوعت القيم والمفاهيم من حيث مستوى القبول من وجهة نظر المشاهد السعودي. كانت العلاقة الرومانسية هي الأكثر قبولاً، بينما الخيانة وصنفت من قبل المشاهدين السعوديين على أنها مرفوضة. ونسبة 31.3% منهم يحرضون على مشاهدة الدراما السعودية ولا شك أن هذا يعكس حالة النطّور الكبير والحرّاك الاجتماعي الواسع في المملكة العربية السعودية التي أعادت فتح دور العرض السينمائية في الأونة الأخيرة وشجّعت على إنتاج العديد من الأعمال الدرامية التي اكتسبت شهرة عربية واسعة مثل مسلسل طاش ما طاش والعاصوف والحارة وغيرها من الأعمال التي باتت منافسًا قوياً للدراما المصرية والكورية والتي كانت لها الغلبة والاستحواذ على المشاهد السعودي.

دوافع متابعة الفتيات الجامعيات للأعمال الدرامية المعروضة على المنصات الرقمية:

جدول رقم (10): دوافع متابعة الفتيات الجامعيات للأعمال الدرامية المعروضة على المنصات الرقمية

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة	دوافع المتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
63,9	78	68,4	26	47,2	17	72,9	35		التسلية والترفيه
51,6	63	47,4	18	44,4	16	60,4	29		قضاء وقت الفراغ
48,4	59	55,3	21	50,0	18	41,7	20		جودة الإخراج وضخامة الإنتاج
46,7	57	52,6	20	44,4	16	43,8	21		التحكم الكامل في وقت المتابع
45,9	56	50,0	19	50,0	18	39,6	19		تناولها للموضوعات بشكل جذاب
41,0	50	44,7	17	36,1	13	41,7	20		خلوها من الإعلانات التجارية
34,4	42	42,1	16	27,8	10	33,3	16		الهروب من روتين الحياة اليومية
27,9	34	21,1	8	22,2	8	37,5	18		التعرف على ثقافات جديدة
25,4	31	31,6	12	16,7	6	27,1	13		الابداع والتجدد في أساليب التناول الدرامي
24,6	30	18,4	7	25,0	9	29,2	14		الجرأة في الطرح والعربيّة

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	دفافع المتابعة	
23,8	29	26,3	10	25,0	9	20,8	10	اعتيادي على استخدامها منذ فترة طويلة	
18,0	22	21,1	8	16,7	6	16,7	8	تقدّم أعمال تناسب الشباب	
13,9	17	15,8	6	8,3	3	16,7	8	مجاراة المجتمع والأصدقاء	
9,8	12	13,2	5	5,6	2	10,4	5	مواكبة التطور التكنولوجي	
122		38		36		48		جملة من سلروا	

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

تصدر دافع (التسلية والترفيه) دفافع متابعة الفتيات الجامعيات عينة الدراسة للأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (63.9%). وفي المرتبة الثانية جاء دافع (قضاء وقت الفراغ) بنسبة (51.6%)، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (يوسف، رهام. 2020). ثم دافع (جودة الإخراج وضخامة الانتاج) بنسبة (48.4%) في المرتبة الثالثة، تلاه (التحكم الكامل في وقت المتابعة) بنسبة (46.7). وجاء دافع (مجاراة المجتمع والأصدقاء) في المرتبة الثالثة عشر بنسبة بلغت (13.9%)، ثم دافع (مواكبة التطور التكنولوجي) في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بنسبة (9.8%). ويعتبر تصنيف روبن ووينداهل من أشهر تصنيفات دوافع استخدام وسائل الإعلام، حيث صنفا هذه الدوافع إلى الدوافع النفعية: ويقصد بها: اختيار وسيلة إعلامية مناسبة لإشباع حاجاته المعرفية، واختيار الجمهور لنوع معين من المضمون والوسيلة لإشباع حاجاته من المعلومات والدوافع الطقوسية: وهدف إلى تمضية الوقت والتنفيذ والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات، ومن خلال الجدول السابق يتأكد غلبة الدوافع الطقوسية وهي التسلية والملتئعة وتمضية الوقت والهروب من المشكلات. وربما يرجع هذا نظراً لطبيعة الفترة التي أجريت فيها الدراسة، فضلاً عن أن الدراما أداة ترفيهية في المقام الأول، والتي تتخذها الطالبات فرصة للمتعة والترفيه، وقد انعكس هذا بشكل على تعرّض الفتيات للأعمال الدرامية، ولا سيما لو تم ربط كل ذلك بالقيم السائدة للمجتمع التي لا تعطي الحق للفتاة بالخروج وقضاء الوقت بحرية مثل الشاب، فتتجدد الفتاة في الأعمال الدرامية متنفساً للتسلية وتمضية الوقت، وإن كان في الآونة الأخيرة أخذ المجتمع السعودي طريقه للتطور والانفتاح بشكل كبير.

(9) القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تضمنتها الأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية من وجهة نظر الفتيات الجامعيات عينة الدراسة: جدول رقم (11): القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تضمنتها الأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية من وجهة نظر الفتيات الجامعيات

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القيم والسلوكيات	
59,0	72	52,6	20	44,4	16	75,0	36	العنف	
58,2	71	68,4	26	47,2	17	58,3	28	المثلية	
46,7	57	42,1	16	50,0	18	47,9	23	الاستفادة من الصعوبات والتحديات	
32,8	40	36,8	14	25,0	9	35,4	17	الترابط الاجتماعي	
32,0	39	26,3	10	36,1	13	33,3	16	الصبر والكفاح	
31,1	38	31,6	12	25,0	9	35,4	17	الاستغلال والانتهازية	
31,1	38	36,8	14	19,4	7	35,4	17	التضحيّة ومساعدة الآخرين	
23,8	29	21,1	8	19,4	7	29,2	14	القهر والظلم	
18,0	22	18,4	7	5,6	2	27,1	13	عدم احترام القانون	
18,0	22	26,3	10	13,9	5	14,6	7	الصدق	
13,1	16	15,8	6	8,3	3	14,6	7	التبذير والإسراف	
13,1	16	15,8	6	11,1	4	12,5	6	الأثانية	

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة		القيم والسلوكيات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12,3	15	15,8	6	8,3	3	12,5	6			الانتماء للوطن
10,7	13	13,2	5	5,6	2	12,5	6			القناعة
122		38		36		48		جملة من سلوك		

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاء سلوك (العنف) في مقدمة السلوكيات السلبية والقيم الإيجابية المتضمنة في الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر الفتيات الجامعيات، وذلك بنسبة مئوية بلغت (59%). وفي المرتبة الثانية جاء سلوك (المثلية) بنسبة (58.2%)، تلتها قيمة (الاستفادة من الصعوبات والتحديات) في المرتبة الثالثة بنسبة (46.7%)، ثم قيمة (الترابط الاجتماعي) في المرتبة الرابعة بنسبة (32.8%). وتقاسم كل من سلوك (التبذير والإسراف) (الأثنانية) المرتبة التاسعة بنسبة مئوية بلغت (13.1%) لكل منهما، ثم قيمة (الانتماء للوطن) في المرتبة العاشرة بنسبة (12.3%)، وأخيراً قيمة (القناعة) في المرتبة الحادية عشر والأخيرة بنسبة (10.7%).

وأوضح النتائج السابقة ارتفاع نسبة السلوكيات السلبية مقارنة بالقيم الإيجابية في الأعمال الدرامية في المنصات الرقمية، وأن المنصات الرقمية تروج للعنف والمثلية، مما يشكل خطراً محتملاً على الشباب المسلم كافة وفي المجتمع السعودي والعربي خاصة، كون صناع الدراما في تلك المنصات يحملون معتقدات مغايرة لمجتمعنا وسلوكيات محظورة، ويتجاوزون الخطوط الحمراء بخطط ممنهجة وبشكل بات واضحأ للعيان؛ وذلك بفرضهم لكل من العنف والمثلية في مجمل المضامين التي تظهر عبر منصاتهم الرقمية، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل تسعى هذه المنصات ليث كل ما هو إباحي منافي للفطرة السوية، وهي بذلك تشوّه العقول وتدمّر المجتمعات وتفكك أمن روابطها وهي الأسرة السوية، ومن هنا يجب إيجاد رقابة على المنصات وأن تقوم الحكومات والشعوب العربية وأولياء الأمور خاصة ومنمن يقع على عاتقهم مسؤولية المضامين الإعلامية كافة من تحصين وحماية أخلاقية للمجتمع، فإن مجتمعنا العربي وال سعودي سوف يستيقظ على فاجعة تبني أعز ما يملك لأفكار هدامة وفطرة منكوسه وموال نحو العنف وعزوف عن تكوين أسرة سوية، وقبول الآخر دون قيود أو حدود.

وتشير النتائج التفصيلية الخاصة بالقيم الإيجابية والسلوكيات السلبية إلى الآتي: أولاً: بالنسبة للقيم الإيجابية:

جاءت قيمة (الاستفادة من الصعوبات والتحديات) في المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الإيجابية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة. وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة (الترابط الاجتماعي)، ثم (الصبر والكافح) في المرتبة الثالثة، ثم (التضحيّة ومساعدة الآخرين) في المرتبة الرابعة، ثم قيمة (الصدق) في المرتبة الخامسة. وجاءت قيمة (الانتماء للوطن) في المرتبة السادسة، ثم قيمة (القناعة) في المرتبة السابعة والأخيرة.

ثانياً: بالنسبة للسلوكيات السلبية: جاء سلوك (العنف) في مقدمة السلوكيات السلبية المتضمنة في الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر الفتيات الجامعيات عينة الدراسة. وجاء سلوك (المثلية) في المرتبة الثانية، تلاه سلوك (الاستغلال والانهازية) في المرتبة الثالثة، ثم (القهر والظلم) في المرتبة الرابعة.

(10) مدى تأثير الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات عينة الدراسة:

جدول (12): مدى تأثير الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات عينة الدراسة

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة		مدى التأثير
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
47,5	58	44,7	17	55,6	20	43,8	21			متوسط
36,9	45	42,1	16	30,6	11	37,5	18			ضعيف
15,6	19	13,2	5	13,9	5	18,8	9			مرتفع
100	122	100	38	100	36	100	48			الإجمالي
قيمة $\chi^2 = 1,890$ درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0,124 مستوى الدلالة = غير دالة										

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي: جاء معدل التأثير (متوسط) بالنسبة لتأثير الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات عينة الدراسة، وذلك في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية جاءت معدل التأثير (ضعيف) بنسبة (36.5)، ثم معدل التأثير (مرتفع) بنسبة (15.6%).

أوضحت النتائج ارتفاع نسبة تأثير الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات بدرجة متوسط بنسبة مئوية بلغت (47.5%).

(11) نوع تأثير الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الطالبات الجامعيات عينة الدراسة:

جدول (13): نوع تأثير الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات عينة الدراسة

الإجمالي		جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك فيصل		الجامعة		نوع التأثير
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
73,0	89	63,2	24	66,7	24	85,4	41			إيجابي
27,0	33	36,8	14	33,3	12	14,6	7			سلبي
100	122	100	38	100	36	100	48			الإجمالي
قيمة $K^2 = 6,347$ درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0,222 مستوى الدلالة = دالة عند 0,05										

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت (التأثيرات الإيجابية) في مقدمة أنواع تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الفتيات الجامعيات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (73%). وفي المرتبة الثانية جاءت (التأثيرات السلبية) بنسبة مئوية بلغت (27%).

أوضحت النتائج ارتفاع نسبة التأثيرات الإيجابية مقارنة بالتأثيرات السلبية للأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لدى الطالبات الجامعيات عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك لما تمتلكه عينة الدراسة من وعي كبير وإدراك لمضمون المنصات والانتقاء وعدم تبني ما تبثه من قيم سلبية، كون العينة ذاتها اتفقت على تصدر السلوكيات السلبية، إلا أنها لم تؤثر على قيم عينة الدراسة. وذلك يؤكد على الدور الكبير ل التربية الوالدين ونشر الوعي لتحسين الفتيات.

(12) وجهة نظر الطالبات الجامعيات عينة الدراسة حول طبيعة تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن:

جدول رقم (14): وجهة نظر الفتيات الجامعيات عينة الدراسة حول طبيعة تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة

القيم لديهن

الاستجابة	المتوسط الحسابي	لا أو أفق		محايد		أو أفق		الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك		
أوافق	2,71	2,5	3	23,8	29	73,8	90	ساعدتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أن أصبح أكثر اطلاعًا على ثقافات جديدة	
أوافق	2,65	6,6	8	22,1	27	71,3	87	أرى أن الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تحتوي على ألفاظ لا تناسب مع عادات المجتمع السعودي والعربي	
أوافق	2,50	8,2	10	33,6	41	58,2	71	تؤدي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية إلى انتشار سلوكيات سلبية كالتدخين وتعاطي المخدرات	
أوافق	2,48	12,3	15	27,9	34	59,8	73	أرى أن محتوى الأعمال الدرامية المقدم في المنصات الرقمية يدعو إلى المصاحبة بين الرجل والمرأة	

الاستجابة	المتوسط الحسابي	لا أو أفق						الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك		
أوافق	2,38	13,1	16	36,1	44	50,8	62	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية مقتنعاً بأن الخير ينتصر دائماً على الشر	
أوافق	2,34	14,8	18	36,1	44	49,2	60	أرى أن مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تؤدي إلى الاغتراب الثقافي	
أوافق	2,34	11,5	14	42,6	52	45,9	56	أرى أن محتوى الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية يدعوه إلى الانحرافات الأخلاقية	
أوافق	2,31	15,6	19	37,7	46	46,7	57	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أستشعر أن هناك بعض القيم التي يجب تغييرها	
أوافق	2,30	17,2	21	36,1	44	46,7	57	تؤدي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية إلى تقبيل المثلية	
أوافق	2,29	16,4	20	38,5	47	45,1	55	أرى أن محتوى الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية يدعوه إلى الخيانات الزوجية	
أوافق	2,27	16,4	20	40,2	49	43,4	53	تدعو مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية إلى فكرة التحرر من العلاقات الأسرية	
أوافق	2,26	14,8	18	44,3	54	41,0	50	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أكثر احتراماً واحرصاً على الممتلكات	
أوافق	2,25	18,0	22	38,5	47	43,4	53	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أشعر بأن الضعف لا يحصل على حقه	
أوافق	2,23	18,0	22	41,0	50	41,0	50	أصبحت مقتنعاً بحياتي بعد مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية	
محايد	2,16	18,0	22	48,4	59	33,6	41	ترسخ مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية لدى قيم الانتفاء والولاء للوطن	
محايد	2,14	25,4	31	35,2	43	39,3	48	أتفى أن أصبح غنياً ومشهوراً مثل أبطال الأعمال الدرامية	
محايد	2,14	18,0	22	50,0	61	32,0	39	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أكثر تسامحاً	
محايد	2,08	20,5	25	50,8	62	28,7	35	أرى أن مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تؤدي إلى زيادة معدل الجريمة في المجتمع	
محايد	2,07	22,1	27	49,2	60	28,7	35	ساعدني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية على تقوية العلاقات الأسرية	
محايد	2,06	23,8	29	46,7	57	29,5	36	جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أرى بأن القوى فقط من يحترمه الجميع	
محايد	2,05	26,2	32	42,6	52	31,1	38	تؤدي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية إلى زيادة الحقد الطبي	

الاستجابة	المتوسط الحسابي	لا أو أفق		محايد		أو أفق		الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
محايد	2,04	25,4	31	45,1	55	29,5	36	مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية جعلني أكثر احتراماً للقوانين
محايد	2,01	23,8	29	51,6	63	24,6	30	أرى أن لجوء أبطال الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية للكذب يفيد في كثير من الأوقات
لا أوافق	1,85	32,8	40	49,2	60	18,0	22	أرى أن مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تؤدي إلى انخفاض معدل العنف في المجتمع

تشير النتائج التفصيلية لبيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت عبارة (ساعدتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية أن أصبح أكثر اطلاعاً على ثقافات جديدة) في مقدمة العبارات التي تعبّر عن وجهة نظر الفتيات الجامعيات عينة الدراسة حول طبيعة تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، وذلك بمتوسط حسابي (2.71). ولا شك يعكس هذا التنوع الثقافي في هذه المنصات التي تقدم الإنتاج الدرامي من كل أنحاء العالم.

جاءت عبارة (أرى أن الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تحتوي على الفاظ لا تتناسب مع عادات المجتمع السعودي والعربي) في المرتبة الثانية بمتوسط (2.65)، ثم عبارة (تؤدي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية إلى انتشار سلوكيات سلبية كالتدخين وتعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي (2.50).

وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (أرى أن محتوى الأعمال الدرامية المقدم في المنصات الرقمية يدعوا إلى المصاحبة بين الرجل والمرأة) بمتوسط (2.48)، ثم عبارة (جعلتني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية مقتنعاً بأن الخير ينتصر دائماً على الشر) في المرتبة الخامسة بمتوسط (2.38). وجاءت عبارة (أرى أن لجوء أبطال الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية للكذب يفيد في كثير من الأوقات) في المرتبة الحادية والعشرون بمتوسط (2.1)، ثم عبارة (أرى أن مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية تؤدي إلى انخفاض معدل العنف في المجتمع) في المرتبة الثانية والعشرون والأخيرة بمتوسط (1.85).

وتعكس هذه النتيجة ارتفاع تأثير السلوكيات السلبية في منظومة قيم الطالبات الجامعيات عينة الدراسة مقارنة بانخفاض القيم الإيجابية التي تقدمها تلك الأعمال الدرامية؛ الأمر الذي قد يمثل خطورة على منظومة قيم الفتيات الجامعيات؛ ويرجع ذلك لاهتمام معظم المنصات الرقمية بنشر أكبر كم من الأعمال الدرامية، سواء التي يتم إنتاجها خصيصاً لها، أو الأعمال التي يتم شراء حق عرضها حصرياً عبر منصاتها؛ لجذب أكبر عدد من المشتركين والمشاهدين ولتناسب جميع الأذواق؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على مضمون تلك الأعمال الدرامية التي قد تؤثر على منظومة قيم المجتمع بالإيجاب أو السلب، خاصة وأن هناك العديد من تلك الأعمال تم إنتاجها في بيئات أجنبية تختلف تقاليدها وعاداتها عن عادات المجتمع السعودي والعربي؛ مما قد يكون له تأثير سلبي على منظومة المجتمع بصفة عامة، وعلى قيم الطالبات الجامعيات بصفة خاصة؛ نظراً لكونها الشريحة الأكبر من متابعي تلك المنصات، ونظرًا لكونهن جزءاً من الجمهور الحساس سريع التأثر بالمحظيات المختلفة.

ثانياً: التتحقق من صحة الفرض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرّض الطالبات للمنصات الرقمية واتجاهات الطالبات حول دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن.

جدول رقم (15): تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way-ANOVA) بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال

الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لمستويات تعرضهن لها

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	32,013	119	0,269	8,400	2,260
					0,269
					-
داخل المجموعات	36,533	121	4,519		
المجموع					0,01

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، حيث بلغت قيمة (8,400)، وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.01، وبذلك يتبيّن صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لمستويات التعرّض لها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته الدراسات السابقة في مجتمعات أخرى من وجود علاقة بين مشاهدة الدراما واتجاهات الجمهور للمنظومة الأخلاقية والقيمية ، ولا سيما مع الجمهور الحساس من الأطفال الصغار أو النساء، مثل دراسة (صلاح الدين ، رهام محمد : 2013، 1749) التي توصلت دراستها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجيل الذي ينتهي إليه مشاهد الأعمال الدرامية التي تنتجهها منصة netflix ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال التي تنتجهها هذه المنصة .

جدول (17): نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات حول مستويات تعرّض الفتيات الجامعيات للمنصات الرقمية

المجموعات	منخفضي التعرّض	متوسطي التعرّض	مرتفعي التعرّض
منخفضي التعرّض	-	0,017-	**0,490-
متوسطي التعرّض	0,017	-	**0,473-
مرتفعي التعرّض	**0,490	**0,473	-

يتبيّن من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات التعرّض الفتيات الجامعيات للأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية وتأثيره على منظومة القيم لديهن ، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثات أجري الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث جاءت العلاقة إيجابية نحو مستويات التعرّض لصالح مرتفعي التعرّض.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المتوسطات درجات من منخفضي التعرّض وبين متوسطات درجات من مرتفعي التعرّض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (-0,490-**0,473)، لصالح مرتفعي التعرّض الأكثر تأثيراً على منظومة القيم لديهن وهو فرق دال إحصائي عند مستوى 0,01، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين متوسطات من مرتفعي التعرّض وبين متوسطات درجات متوسطي التعرّض للمنصات حيث بلغت متوسطات المستويين قيمة (-0,473-**0,490)، وهو فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة 0,01 لصالح مرتفعي التعرّض الأكثر تأثيراً على منظومة القيم.

الفرض الثاني توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرّض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرّضهم للدراما.

جدول (18) العلاقة بين دوافع تعرّض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرّضهم للدراما

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع تعرّض الشباب السعودي للدراما	5.37	3.369	**0.295	طريدي	ضعيف	0.01
معدل تعرّضهم للدراما	2.15	0.865				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع تعرّض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرّضهم للدراما، حيث كانت ($r > 0.3$) وهي دالة عند مستوى 0.01 أي انه كلما زادت دوافع تعرّض الشباب السعودي للدراما زاد معدل تعرّضهم للدراما.

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني كلياً.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الجامعة.

جدول رقم (19): تحليل التباين أحادي الاتجاه (OneWay-ANOVA): بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال

الDRAMATIC المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
غير دالة	0,412	0,125	2	0,251	بين المجموعات
		0,305	119	36,282	داخل المجموعات
		-	121	36,533	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، حيث بلغت قيمة (0,412) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، وبذلك يتبيّن عدم صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدRAMATIC المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الجامعة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدRAMATIC المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية.

جدول رقم (20): تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way-ANOVA) بين متوسطات درجات مقياس دور الأعمال المقدمة بالمنصات

الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
دالة عند 0,05	3,363	0,959	3	2,878	بين المجموعات
		0,285	118	33,655	داخل المجموعات
		-	121	36,533	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق بين ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات حول رأيهن في تأثير الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، حيث بلغت قيمة (3,363) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0,05، وبذلك يتبيّن صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات الجامعيات على مقياس دور الأعمال الدRAMATIC المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية.

جدول رقم (20): نتائج تحليل L.S.D لمقارنة الفروق بين المجموعات حول تأثير الأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم

المجموعات	الفرقة الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الفرقة الأولى	-	*0,249-	*0,292-	**0,447-
الثانية	*0,249	-	0,043	0,198
الثالثة	*0,292	0,043	-	0,156
الرابعة	**0,447	0,198	0,156	-

يتبيّن من الجدول السابق اختلاف المجموعات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات الفرق الدراسية المختلفة (أولى-ثانية-ثالثة-رابعة) حول رأيهن في تأثير الأعمال الدRAMATIC المقدمة بالمنصات الرقمية على منظومة القيم لديهن، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المجموعات الحسابية لمجموعات المبحوثات أجري الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى وبين متوسطات درجات طالبات الفرقة الثانية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (-0,249-)* لصالح طالبات الفرقة الأولى فهم الأكثر تأثراً بتلك الأعمال، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى 0,05. كما ظهر أن هناك اختلافاً بين متوسطات طالبات الفرقة الثالثة وبين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته (-0,292-)* وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 لصالح طالبات الفرقة الأولى فهم الأكثر تأثراً.

كذلك جاء فروق بين متوسطات درجات الطالبات الفرقة الرابعة ومتوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته (-0,447**) وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 لصالح طالبات الفرقة الأولى فهم الأكثر تأثرا.

الوصيات

- استخدام أدوات بحثية جديدة عند دراسة مجال المنصات الرقمية ومضايقتها للخروج بنتائج أكثر تنوعاً، على فئات عمرية أخرى مثل الأطفال، والراهقين، وجمهور نوع مثل النخب وغيرها.
- عمل دراسات حول منصة نتفليكس لدراستها من عدة جوانب كونها المنصة الأكثر متابعة من قبل الشباب العربي، من خلال دراسات تحليلية تصف المحتوى وتفسره.
- دراسة أشكال العنف والمثلية التي تروج لها نتفليكس وخطورها على المجتمع السعودي والعربي.
- عمل حملات وطنية توعوية للحفاظ على الفطرة السليمة ومقاطعة منصة نتفليكس وكل منصة تبث ما ينافي الأخلاق والقيم، بقيادة شخصيات مؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي، كونهم الأقرب لفئة الشباب.
- ضرورة تطوير الإنتاج الدرامي السعودي والعربي لعدم توجه الجمهور العربي وال سعودي للمنصات الأجنبية، مثل نتفليكس التي تتمتع بقوة إنتاجها وتنوعها، وسعها الدائم للوصول إلى الجمهور في جميع دول العالم.
- إنشاء منصات عربية لنشر الإنتاج الدرامي السعودي والعربي والتسويق له على نطاق واسع.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بكل الشكر والتقدير لجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية - مدينة الأحساء - ممثلة في وكالة الجامعة للدراسات العليا وعمادة البحث العلمي على دعم وتمويل هذه الدراسة

المصادر والمراجع

- ابراهيم، س. (2020). بحوث تأثيرات تعرّض الشباب للدراما التلفزيونية الأجنبية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروع، 13، 49 - 157.
- أبو السعود، م. (2021). أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروع، 16، 419 - 510.
- أحمد، م. (2021). تعرّض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترن特 والإشاعات المتحقق منها. مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، 33، 396 - 439.
- البنا، د. (2021). مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى التلفيسي وأثارها (Netflix - Shahid - Watch it). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، 20(2)، 479 - 559.
- الثقيل، ن. (2018). استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشاعات المتحقق منها: دراسة ميدانية. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 30(3)، 239 - 286.
- حميد، ص. (2017). أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية: دراسة مسحية على طلاب جامعي صناعة والعلوم والتكنولوجيا للعام 2016م. مجلة الأنجلوس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأنجلوس للعلوم والتكنولوجيا، 17(16)، 81 - 128.
- رضا، ع. (2007). البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمدى، س. (2020). اندماج الشباب والراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكيهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 54، 1295.
- السيد، ي، وذيب، م. (2021). تأثيرات المشاهدة النهمة لمحظى منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاحتمالية القيمية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، 31، 391 - 434.
- صلاح الدين، ر. (2020). أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 20، 409 - 468.
- عبد الحليم، م. (2019). الافتراض عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقين: دراسة في إطار نظريتي الاحتمالية القيمية وتأثير الشخص الثالث. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 69، 441 - 543.
- عبد الحميد، ع. (2019). دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيرها على المستخدمين. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 20، 409 - 468.

- والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 18، 325 - 389.
- العبيسي، إ. (2017). دلالة البناء القيمي في قوة وضعف الدراما التلفزيونية العربية: دراسة تحليلية مقارنة (أنموذج مصر، سوريا، اليمن، الجزائر). *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، 4(10)، 155 - 190.
- عدناني، ر. العرض السينمائي بين الترجمة والدبجة.. بشير زندال. (2021). الدبلجة إلى العربية تاريخها، أنواعها، مراحلها. *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، 11(1)، 484-507.
- العزام، س. (2017). الآثار السلبية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات التركية على الفتيات السعوديات: دراسة مطبقة على عينة من الفتيات السعوديات بمدينة الرياض. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 58(1)، 326 - 369.
- الإبباري، ع. (2021). الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلقيزيون الأمريكي. *مجلة البحوث الإعلامية*، 57(1).
- عميرش، ن. (2017). العولمة وتأثيرها على منظومة القيم. *مجلة العلوم الإنسانية*، 27-41.
- العميري، أ. (2022). تعرّض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلقيزيونية عبر الإنترنّت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم. *مجلة البحوث الإعلامية*، 60(1)، 207-246.
- العميري، أ. (2022). تعرّض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلقيزيونية عبر الإنترنّت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم. *مجلة البحوث الإعلامية*، 60(1)، 207-246.
- فاضل، ع. (2019). تعرّض الجمهور العراقي للدراما عبر التلقيزيون واليوتيوب: دراسة في أنماط التفضيل واتجاهات التأثير. *مجلة آداب الفراهيدى*، جامعة تكريت، كلية الأداب، 39(11)، 395 - 425.
- عبد الحميد، م. (1997). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. عالم الكتب.
- المصري، إ.، وعياش، ع. (2019). اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية في إطار نظرية الاعتماد. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط الجزائر، 27(2)، 63 - 38.
- مصطفى، أ. (2021). دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب VOD والإشعاعات المتحققة: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، 56(1)، 267 - 322.
- النشار، غ. (2018). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلقيزيونية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، 13، 439 - 471.
- يوسف، ر. (2020). استخدامات الشباب لخدمات البث التلقيزيوني عبر الإنترنّت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات. *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، 54(3)، 1562 - 1535.
- يوسف، ر. (2020). مشاهدة الشباب المصري الشهرة لخدمات البث التلقيزيوني عبر الإنترنّت: دراسة كيفية. *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، 55(3)، 1765 - 1796.

References

- Alardawi, M., Bajnaid, A., & Brereton, P. (2021). The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women. *Modern Applied Science*, 15(4).
- ALGHAMDI¹, R., & BAJNAID, A. (2019). Saudi Viewers' Attitudes on American Drama and Its Values System. *Journal of Organizational Behavior Research*, 4(2-2019), 259-274.
- Castro, D., Rigby, J. M., Cabral, D., & Nisi, V. (2021). The binge-watcher's journey: Investigating motivations, contexts, and affective states surrounding Netflix viewing. *Convergence*, 27(1), 3-20.
- Reinhardt-Becker, E. (2019). A never ending story?: romantic love in north-american tv series. *Sociologia e politiche sociali*: 3, 2019, 5-24.
- Gerbner, G. A. (1970). Cultural indicators: The case of violence in television drama. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 388, 69– 81.
- Gerbner, G. (1969a). Toward 'cultural indicators': The analysis of mass mediated public message systems. *AV Communication Review*, 17(2), 137– 148.
- Cooper, J. T., Kidwell, R. E., & Eddleston, K. A. (2013). Boss and parent, employee and child: Work-family roles and deviant behavior in the family firm. *Family Relations*, 62(3), 457-471.
- Kline, S. L., & Liu, F. (2005). The influence of comparative media use on acculturation, acculturative stress, and family relationships of Chinese international students. *International Journal of Intercultural Relations*, 29(4), 367-390.

- Seddeek, A. M. R. M., & Othman, D. (2021). The Impact of Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship. *Insights into Language, Culture and Communication*, 1(1), 23-35.
- Morgan, M., & Shanahan, J. (2010). The state of cultivation. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 54, 337– 355.
- Seddeek, A. M. R. M., & Othman, D. (2021). The Impact of Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship. *Insights into Language, Culture and Communication*, 1(1), 23-35.
- Tombak, A. (2014). Importance of drama in pre-school education. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 143, 372-378.
- Potter, W. (1993). Cultivationtheory and research: A conceptual critique. *Human communication research* , 19(4), 564-601.